

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

16-10-2006

الصفحات :

34

العدد : 14660

المسلسل : 256

أمين عام هيئة علماء المسلمين الشيخ حارث الضاري لـ «عكاظ»:

العراق يعيش فتنة أهلية.. ولا علاقة للسنة بالإرهابيين

أكد الأمين العام لهيئة علماء المسلمين بالعراق الشيخ حارث الضاري أن العراق يعيش فتنة أهلية سببها الاحتلال وبعض الأطراف العراقية، وارجع في حوار خاص لـ "عكاظ" عدم مشاركة السنة في العملية السياسية التي انتهت على المحاصصة الطائفية التي رسمت خريطةها في مؤتمر لندن عام ٢٠٠٢م. وشدد الشيخ الضاري على رفضه لتقسيم العراق حتى ولو اعطي السنة ثلاثة ارباعه مؤكدا على ان هيئة علماء المسلمين تريد عراقا موحدا ويحكمه من يحكمه.

عبدالله العريفي (هاثيا
- مكة المكرمة)

الضاري أكد انه لا علاقة
للسنة بالمقاتلين الازهابيين في
العراق وقال نحن لا نحتاجهم
ولكننا نحتاج دعما سياسيا
ومعنويا واعلاميا. وفي ما يلي
نص الحوار:

ماذا عن طبيعة زيارتكم للملكة
وماذا عن مشاركتكم في لقاء
القوى العراقية في مكة المكرمة
وصولا الى بيان مكة؟

-نحن لم نأت للقاء مكة بل
جئنا بدعوة خاصة ولم نشارك
فيه الى الآن.

انت الان رئيس هيئة علماء
المسلمين السنة في العراق ماهو
في تقديرك الاسلوب الامثل
لاخراج العراق من ازماته
الامنية والسياسية؟

- ان تعلم الولايات المتحدة
ان العراق لاهله وبينغي ان
تتعامل مع جميع العراقيين
على قدم المساواة وان تسمع
النصائح من العراقيين

”

نرفض التقسيم و لو
أعطونا ثلاثة أرباع
العراق

هناك أطراف في
الحكومة و خارجها
منتفعون من بقاء
الاحتلال

”

الحقيقيين الذين لهم علاقة
بالعراق.

تريد ان تقول ان هناك عراقيين
غير حقيقيين؟

- نعم.. هذا ينبغي ان تعرفه
انت كصحفي وغيرك.. ذلك ان

السنوات الثلاث والنصف
الماضية من عهد الاحتلال
كشفت العراق والعراقيين على
ماهم عليه.. العراق الان مفتوح
ويهدم ويخرب ويدخل فيه من

شاء.. هناك عراقيون يريدون
عودة العراق على حاله عراقا
واحدا مستقلا لجميع ابناءه
وهناك اناس يريدون ان يحكموا
وان يستبدوا على طريقتهم
الخاصة والتي ترونها اليوم
ولا يهمهم ان يقسم العراق او
يوزع ولعلك

رايت بالامس كيف اقدموا
على خطوة التقسيم التي
يسمونها بالقيصرية.

انت الان تتحدث عن حكومة
نوري المالكي.. اليس كذلك؟

- انا لا اقول حكومة المالكي
وانما هناك اطراف عديدة

للحكومة وغيرها هي الاطراف
المنتفعة من وجود الاحتلال
سواء الذين جأؤوا معه او
الذين تبتوا على مائدته بعد
مجيئه.

اذا مراحل الاحتلال الامريكي
عن العراق هل انتم قاعدون
على حفظ الامن والاستقرار
وسلامة العراقيين بمختلف
اطرافهم؟

- نعم اقول ذلك وان كان



حارث الضاري

الكثير يصدق للاسف ما يشيعه
الاحتلال من انه اذا مراحل
الاحتلال ستكون هناك حرب
اهلية.. الان توجد فتنة اهلية في
العراق ويسقط فيها العشرات
بل المئات يوميا ولكن لم تصل
الى الحرب الاهلية لاننا نقهم

ان هذه الحرب ان تكون بين
طائفتين او حكومتين وهذا
شيء لم يحصل الى الآن والحمد
لله.. الواقع على الساحة الان
الذي يغذي هذه الفتنة طرفان

هما الاحتلال لانه عجز عن ان
يقر الامن بسبب ماتعرفون من
معارضه عراقية على المستوى
الميداني او السياسي لذلك
اباح لفتات سياسية ليست لها
اوراق شعبية وانتهت اوراقها
وهذه لها مصلحة في بقاء
العراق وهي التي تريد اليوم
تقسيم العراق بينها.. تعلم
ان العراق مرسوم له ان يقسم
الى ثلاثة اقسام الاول للشمال
ويضاف الى ما هو موجود
لديهم مثل محافظة الموصل
وكركوك ونصف محافظة
صلاح الدين ونصف بيالي..

الجماعة الاخرى يريدون الان
محافظات الجنوب يضيفون
اليها بغداد الى سامراء وبالتالي
تبقى الفلوجة والرمادي وهذا
مايقولون القيصرية الثانية.

وانتم ضد هذا بالطبع؟

- نعم نحن ضد التقسيم كله
ولو اعطونا ثلاثة ارباع العراق
ويبقى منه ربع فلن تقبل
والسنة نناقش لاننا نؤمن بان
العراق دولة واحدة وليست

”

العراقيون قادرين على
تحرير بلدهم و حفظ
الامن و الاستقرار

خطأ العملية السياسية
أنها بنيت على
المحاصرة الطائفية
والاستبعاد

”

دولا توحدت ثم تعود الى ان
تقسم وتقتول.

اذن لماذا انتم بعيدون عن
العملية السياسية.. لماذا
لا تشاركون وتقولون..

ماتريدون قوله؟

- هذا سؤال وجيه.. نحن

تقول لماذا فعلت العملية
السياسية للعراق؟.. العملية
السياسية قامت على مانسميه
في العراق بالخاصة

عكاظ : المصدر :

14660 : العدد : التاريخ : 16-10-2006

256 : المسلسل : الصفحات : 34

الذي رأيناه من المملكة ودول الخليج.. اول ما رأيناه زيارة لحارث الضاري والآن هو في قصر الضيافة وقبله كان على عشاء مع خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هم يعرفون ونحن نعرف قالوا اخيرا انهم اكتشفوا ان السنة معزولون عن العالم السنني والاسلامي.

ماذا تود ان تقول شيخ حارث؟
- لا تصرفني عن الاساس
ماذا رأينا من العملية السياسية نحن نعرف انها بنيت على خطأ على المحاصصة الطائفية والغاء الكثير من المكونات..
العرب والمسلمون اليوم مسؤولون عن بقاء العملية السياسية ولو ساعة لانه كلما طال عمرها كان ذلك على حساب العراق والعراقيين..
الفتنة في العراق اليوم ليست بين الشيعة والسنة واسمع الشيعة الذين يتكلمون في الداخل والخارج فالمسألة ليست سننية شيعية ولا كردية.

الطائفية التي رسمت خريطتها في مؤتمر لندن سنة 2002م ووزعت فيه الطوائف بارقام معينة ومنها السنة اعطوا 17 ثم 18 ثم 19 واخيرا 20% ووضعوا قانون الادارة الذي يقول انه لا يصدر قرار ويوافق عليه الا باغلبية الثلثين وبالتالي سيكون مكونا رئيسيا لاهل السنة لا امر له ولا رأي له في كل مايجري في العراق بل عليه ان يحضر ممثلوه ويجلسوا في البرلمان لا اغلبية لهم ولا يسمع لهم صوت ولا يقبل لهم اعتراض والمقصود هنا اخراج اهل السنة من العملية السياسية ثم من العراق لان اهل السنة كما يقول جلال طالباني وعبدالعزیز الحكيم اناس مستحذون على السلطة وهم الذين يفعلون كذا وكذا.

وربما يتهمونكم ايضا بان لديكم اجنسة واحدة وهي الارتقاء في احضان دول الخليج؟
- حتى اكون صريحا ما